

## الضبط المفاهيمي للمصطلحات: الحوكمة، الأخلاق، أخلاقيات المهنة

تسعى الحوكمة الى تحديد مسؤولية وحقوق كل طرف في المجتمع، وتعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة أيا كان الطرف، وذلك من خلال وضع مجموعة من القواعد التي يجب التقيد بها من اجل الصالح العام .

### 1- تعريف الحوكمة:

الحوكمة لفظ حديث في اللغة العربية، من الفعل حكم، حيث قدم تقرير التنمية الإنسانية العربية عام 2002م دواعي اختيار مصطلح حكم على النحو التالي: لقد عربنا مصطلح اللغة الإنجليزية Governance بالكلمة العربية الحكم ، ثم انتقل المصطلح من الميدان السياسي الى الميدان الاقتصادي ليبدل على المعنى الاصطلاحي المرتبط بالشركات أي حوكمة الشركات، ثم تطورت الأمور ليدخل مصطلح الحوكمة مجالات أخرى غير الشركات التجارية.

وهي أيضا "أسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة ونظام يتم بموجبه اخضاع نشاط المؤسسات الى مجموعة من القوانين والنظم والقرارات التي تهدف الى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خطط وأهداف المؤسسة وضبط العلاقات بين الأطراف الأساسية التي تؤثر في الأداء".

بمعنى انها استراتيجية لتنظيم الأداء وتقويم السلطة والإدارة والعمل، في شتى المؤسسات العامة والخاصة، وعلى كل المستويات العالمية والوطنية، وقد تم الاستعانة بها في إطار السعي نحو التغييرات والتطويرات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وغيرها.

وهي تعالج الفساد وانحراف الأداء الإنساني وتضييقه بمساعدة الأخلاق. و من بين المصطلحات المقاربة للحوكمة نجد؛ الحكامة، الحكامية، الحاكمية، الحكم الراشد، الحكم الصالح، الإدارة الرشيدة، وغيرها .

### 2- الأخلاقيات :

الأخلاق لغة كما عرفها ابن منظور، "وحقيقته، أي الخلق، صورة الانسان الباطنة، وهي نفسه، ووصافها، ومعانيها المختصة بها "هي إذا الطبع والسجية.

اما اصطلاحا، فقد عرفها عبد الكريم زيان على انها مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوئها وميزانها يحسن الفعل أو يقبح، ومن ثم يقدم عليه أو يحجم عنه.

هي كذلك سلوكيات ومواقف ذاتية مرتبطة بالبعد الإداري كأحد اهم مجالات الحكم الراشد، اين تكون مخرجاته تأثيراته على مستوى البيئة الاجتماعية التي تساهم في بلورة فاعلية أو عدم فاعلية البيئة السياسية.

### 3- أخلاقيات المهنة:

المهنة أعم من الوظيفة وتمثل أسمى صور الفعل الإنساني المنتج، أما أخلاقيات المهنة فهي المبادئ والمعايير التي تعد مرجعا للسلوك المهني المطلوب، والتي تساعد في تقييم أداء الافراد إيجابا أو سلبا.

عندما تجتمع المصطلحات الثلاثة الحوكمة والأخلاق والمهنة ضمن نسق واحد فإنها تنتج فعال إيجابيا يرتقي بالسلوك العملي الإنساني ويعود عليه بالخير. وإذا غابت استفحل الفساد الإداري الذي سيؤدي لامحالة الى تلاشي الاخلاق وفناء الحضارة الانسانية.